



لِقَاؤُنَا فِي هَذِهِ الْعِدَّةِ مَعَ أَحَدِ رِجَالِ الْقَضَاءِ، فَقَدْ بَصَرَهُ وَهُوَ لَمْ يَتَجَاوِزِ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ فَلَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ طَلْبِ الْعِلْمِ فَسَافَرَ إِلَى الرِّيَاضِ لَطَلْبِ الْعِلْمِ عَلَى كِبَارِ الْعُلَمَاءِ وَالتَّحْقُقِ بِالمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ بِالرِّيَاضِ وَتَخَرَّجَ فِي كَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ عَامَ ١٣٧٩هـ. وَعَمِلَ فِي سَلْكِ الْقَضَاءِ مَا يَقْرَبُ مِنْ ٣٧ عَامًا.. لِقَاؤُنَا مَعَ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ آلِ سَلِيمَانَ الْقَاضِيِ بِالمَحْكَمَةِ الكُبْرَى بِالدَّمَامِ سَابِقًا.

فضيلة الشيخ محمد بن سليمان آل سليمان

مازلت أدرّس التوحيد والفقهِ والسيرة

حوار: محمد بن عبدالله المقرن

ثم قرأت على الخال الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز آل سليمان - رحمه الله - الأصول الثلاثة، وآداب المشي إلى الصلاة للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - والأربعين النووية للحافظ محيي الدين النووي - رحمه الله - وتعلمت الخط والحساب.

ثم بعد ذلك عدت مع خالي رحمه الله إلى أهلي في الحريق بعد ثلاث سنوات فجلست عند والدي - رحمه الله - في دكانه أتعلم البيع والشراء وبعد مضي ثلاث سنوات تقريباً أصبت بمرض الرمد في عيني وكان عمري آنذاك ١٣ سنة.

وفي عام ١٣٦٢هـ رجعت لمدرسة عمي الشيخ محمد بن سعد آل سليمان - رحمه الله - لمراجعة وحفظ القرآن فحفظته وجودته كاملاً ولله الحمد وقرأته على

■ نود أن تحدثونا عن نشأتكم ومراحل طلبكم للعلم ومتى التحقتم بسلك القضاء؟

- ولدت في عام ١٣٤٦هـ، ونشأت بين والدي نشأة صالحة ولله الحمد، وفي عام ١٣٥٥هـ التحقت بمدرسة العم الشيخ محمد بن سعد آل سليمان - رحمه الله - فأخذت مبادئ القراءة

حتى وصلت إلى سورة المزمل، ثم سافرت مع خالي الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز آل سليمان - رحمه الله - إلى الإمارات، حيث إن خالي كان قد استقر في إمارة الشارقة، ثم بعد ذلك بفترة وجيزة أكملت حفظ القرآن كاملاً على يد الشيخ عبدالله بن مفيريج البريمي رحمه الله.

**حفظت القرآن
الكريم على يد
الشيخ عبدالله
ابن مفيريج
البريمي**

الشيخ محمد بن سليمان آل سليمان

لقاء العدد

الطائف لالتحق بدار التوحيد، ولم يتيسر لي دخولها، وبعد مدة رجعت إلى الرياض وبعد أن فتح المعهد العلمي التحقت به وكان ذلك عام ١٣٧١هـ.

ثم واصلت الدراسة في المعهد إلى أن تخرجت منه وبعدها التحقت بكلية الشريعة بالرياض إلى أن تخرجت منها في عام

أصبت بمرض
الرمد في
عيني وكان
عمرى آنذاك
١٣ سنة

١٣٧٩هـ.

غُيبت قاضياً في وادي الدواسر في عام ١٣٨٠هـ وبقيت فيها إلى عام ١٣٨٥هـ، وطلبت من شيخنا محمد بن إبراهيم - رحمه الله - النقل، فوافق على نقلي إلى المنطقة الشرقية، فعملت قاضياً في المحكمة الكبرى بالدمام إلى أن أحلت إلى التقاعد عام ١٤١٧هـ.

■ لا بد أنكم تأثرتم بنهج أحد مشايخكم الذين أخذتم عنهم العلم في بداية طلبكم للعلم، فمن أبرز مشايخكم وماذا استفدتم منهم؟

- لقد لقيت من العلماء والمشايخ الكثير ولقد تأثرت بعدد منهم فعلى سبيل المثال: سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - لقد كان حريصاً على العلم رحيماً بطلابه، وكذلك سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - لقد كان أنموذجاً للعالم العامل

الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم الباهلي - رحمه الله - قاضي الحريق آنذاك.

ثم سافرت إلى الرياض لطلب العلم، والتقيت بشيخنا العلامة مفتي الديار السعودية سابقاً سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله رحمة واسعة - فقرأت عليه كتاب التوحيد

وعدة الأحكام، وزاد المستقنع، والعقيدة الواسطية، وبعضاً من بلوغ المرام في بيته، وفي دروس الفجر في المسجد، وأثناء ذلك التقيت بالشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - وقرأت عليه الأصول الثلاثة والرحبية في الفرائض والأجرومية بعد صلاة المغرب من كل يوم.

وقرأت على الشيخ إبراهيم بن سليمان - رحمه الله - الرحبية وبعض المتون، وقرأت على الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - رحمه الله - الأصول الثلاثة، وقرأت على الشيخ عبدالعزيز الرشيد الرحبية في المسجد الحرام، وغيرهم من العلماء.

وفي عام ١٣٦٧هـ انتقلت إلى الخرج «الدلم» والتقيت بشيخنا الراحل الإمام العلامة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله رحمة واسعة - فقرأت عليه كتاب التوحيد وزاد المستقنع وعدة الأحكام والرحبية والأجرومية.

وفي عام ١٣٦٩هـ انتقلت إلى

توليت رئاسة
جمعية تحفيظ
القرآن الكريم حتى
وصل عدد طلابها ٣٠
ألف طالب وطالبة

الشيخ محمد بن سليمان آل سليمان

لقاء العدد

وصالح التويجري، وناصر المسييد، وعبدالله الديبيخي، وعبدالعزیز البعادي، والدكتور محمد التركي رئيس جمعية القلب وأستاذ في جامعة الملك فيصل في كلية الطب، وصالح الدوسري وإبراهيم الحصين، ومحمد العصفور، والدكتور رياض المهيدب، وعبدالله الزامل وغيرهم.

الرباني وأيضاً الشيخ عبدالرزاق عفيفي - رحمه الله - فهؤلاء من أبرز المشايخ الذين تأثرت بهم في سمتهم وفي علمهم وفي أخلاقهم، فرحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته ورزقنا وإياهم درجات العلماء العاملين مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

■ هل لكم مشاركة في إلقاء الدروس وتعليم الناس؟

■ ما هي الأعمال التي شاركتكم فيها إلى جانب عملكم في القضاء؟

- كان لدي دروس في وادي الدواسر وبعد أن انتقلت إلى المنطقة الشرقية أصبح لدي دروس في التوحيد والفقه والفرائض والسيرة في منزلي، يقرأ علي بعض الطلبة وفقه الله وما زلنا نواصل البحث والدراسة فأسأل الله أن يتقبل منا ومنكم إنه خير مسؤول.

■ القاضي مسؤوليته عظيمة ولقد عملتم في القضاء فترة طويلة من الزمن تدرجتم فيها بالسلك القضائي، فكيف يرى فضيلتكم عظم هذه المسؤولية؟

- علي القاضي مسؤولية كبيرة، مسؤولية أجزها عظيم، فعليه الجد والاجتهاد والحرص على إصلاح النية وإخلاصها لله عز وجل وليعلم بأن هذا العمل سبقنا إليه المصطفى عليه الصلاة

من مشايخي سماحة
الشيخ محمد بن
إبراهيم آل الشيخ
والشيخ عبداللطيف
ابن إبراهيم آل الشيخ
والشيخ عبدالله بن
عبدالعزیز آل سليمان
والشيخ عبدالعزیز بن
عبدالله بن باز

- شاركت في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية عضواً فيها، ثم بعد ابتعاث الشيخ عبدالكريم الشبيحة إلى الخليج توليت رئاستها وقمت بمتابعتها وكان آنذاك عدد الطلاب ١٤٠ طالباً، ثم تطورت ولله الحمد إلى أن أصبح أكثر من ٣٠,٠٠٠ طالب وطالبة ولله الحمد والمنة وقد اشترك معي في الجمعية بعض الإخوة الأفاضل منهم: الشيخ

محمد بن سليمان الشبيحة، والشيخ عبدالرحمن بن محمد آل رقيب، والشيخ يوسف العفالق وسعيد بن صالح الغامدي، وعبدالله بن منصور، وراشد السلولي وخالد بن حمد أبو بشيت، وعفت عباس، والدكتور علي الكريديس، ومشيب القحطاني، وعلي بن إبراهيم المجدوعي، والشيخ عبدالرحمن العبيد، وسيف بن إبراهيم السيف،

■ عرف عنكم قدرتكم على حل المشكلات الزوجية، حدثونا عن ذلك؟

- هذا يتم والعلم عند الله بأمور أذكر منها:
١ - معرفة أصول المشكلات.
٢ - البحث عن أسبابها ومنشئها.

٣ - سد طرق فتح أبواب المشكلات وإغلاقها.
٤ - بالحلم والإنابة وذكر محاسن الزوج لزوجته والعكس وقمع مداخل الشيطان، ويذكر بحديث: «لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر» أو كما صح عن النبي ﷺ. وأخيراً بحلها على منهاج النبوة والتأسي بهم والله أعلم.
■ مجلة العدل مطبوعة جديدة أضافتها وزارة العدل للمكتبة العلمية فما تقيمكم لإصدارها؟

- المجلة ولله الحمد ممتازة وقيمة ونشجع الإخوة القائمين عليها ونشكر لهم جهدهم المبذول لخدمة الإسلام والمسلمين ونوصيهم بالجد والحرص على إفادة المطلعين وليعلموا بأنه ليس المقصود هو إصدار عدد ما كلا، ولكن هي أمانة ألقيت على كواهلهم فالله الله في الانتقاء الجيد والمفيد من المواضيع وأسأل الله التوفيق والسداد لنا ولكم، والله أعلم.

يجب على القضاة الحلم والإنابة والصبر والسماحة وحسن الخلق

والسلام وأصحابه الكرام، فعلى القاضي أن يتحرى الصواب وأن يبذل جهده في معرفة ذلك ولا يستنكف قبول الحق ممن قاله أو ذكره، فإذا حكم الحاكم فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد، كما جاء في الحديث والله أعلم.

■ ما هي الصفات والآداب التي يجب أن يتحلى بها القاضي أمام الخصوم؟

- أقول لهم عدة أمور ومن أهمها:
١ - الإخلاص لله عز وجل.
٢ - العمل بما يعلم والدعوة إليه.
٣ - الحلم والإنابة والصبر والسماحة وسعة الصدر وحسن الخلق عموماً.
٤ - البحث والتحري والجد والاجتهاد والمشورة فيما أشكل عليه وأخيراً الموفق من وفقه ربه.

□ يعرض للقاضي قضايا مستجدة ونوازل حادثة كيف يتم تكييف ذلك ومعالجته في تقديركم؟

- أولاً: بالبحث والتنقيب والجد في حلها.
ثانياً: الاستشارة لأهل العلم والفضل والأخذ بأقوالهم الجادة المتجردة عن الأهواء المنبعثة عن علم ثاقب وفكر صائب، والله أعلم.

حل المشكلات الزوجية بالسير على منهاج النبوة